612 - واحمق من نعامة .

لأنها إذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال ابن هرمة .

(كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض أخرى جناحا) .

613 - واحمق من رخمة .

ويقولون أيضا (أكيس من الرخمة) وكيسها انها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اوائل القواطع وترجع في اوائل الرواجع لأن الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهي تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير أي بصغار ريشها بل تنتظر حتى تصير قصبا ثم تطير .

والشكير أيضا ما ينبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو أيضا الشعر الذي ينبت خلال الشيب ضعيفا قال .

(والرأس قد صار له شكير) .

ولا تسقط على الجفير لعلمها ان فيه نبلا ولا ترب في الوكور أي لا تقيم من قولهم أرب بالمكان وألب إذا أقام به .

والمعنى انها لا ترضى